وتطلعت إليه «أنوار» تتملى وسامة محياه ، وقد ضرجته نضرة الشباب تمازجها لفحة الشراب ، فانفرجت شفتاها تكشفان عن مفاتن ثغره الله يستسق عذب اللثمات ، فاعتم « فوزى » أن أهوى عليه منهوماً يفنى فى قبلة عارمة ...

وأدبر «فوزى» وصاحبته عن الملهى ، يطويهما الظلام فى شملة من الألغاز ...

مسكينة «صبيحة» . . .

تأذت عيناك بهذا المشهد الأليم ، واكتوت منك الضلوع بنار الذلة والصغار .

صبرا ...

لقد عيل صبرى بعد هذه الخيانة النكراء .

لامناص لى من الفراق .

صفحا ...

كيف تطوع لى نفسى أن أغضى على كرامة تهدر ، وقدس يتدنس ؟

لزام أن يكون بيننا طلاق ...

واسترسلت « صبيحة » تزمجر فى حنق ، وعلا صوتها محتد